الحسن البصري ومجاهد قال البيهقي الطريق ضعيف ومذهب اصحابنا انه يكره
ان يقال اجا رمضان وتمثل رمضان وحضر رمضان وما اشبه ذلك مما لا
قرينة تدل على ان المراد الشهر ولا يكره اذا ذكر معه قرينة تدل على الشهر كقوله
صمت رمضان وقمت رمضان ويجب صوم رمضان وحضر رمضان الشهر
المبارك وشبه ذلك هكذا اصحابنا ونقل الامامان اقضى القضاة ابو الحسن
الماوردي في كتابه الحاوي وابو نصر بن الصباغ في كتابه الشامل عن اصحابنا
وكذا نقله غيرهما من اصحابنا عن الاصحاب مطلقا وصحح الحديث رويناه في سنن البيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا رمضان
فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان وهذا الحديث مع
ضعيف ضعفه البيهقي والضعف عليه ظاهر ولم يذكر احد رمضان في اسماء الله تعالى
مع كثرة من صنف فيها والصواب والله اعلم ما ذهب اليه الامام ابو عبد الله البخاري
في صحيحه وغيره واحد من العلماء المحققين انه لا كراهة مطلقا كيف ما قال لان
الكراهة لا تثبت الا بالشرع ولم يثبت وكراهة شيء بل ثبت في الاحاديث جواز
ذلك والاحاديث في الصحيحين وغيرهما اكثر من ان تحصر ولو تفرغت لجمع ذلك
رجوت ان يبلغ احاديثه مائتين لكن الغرض بحصر احاديث واحد ويكفي من ذلك
كله ما رويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وان
وصفدت الشياطين وفي بعض روايات الصحيحين في هذا الحديث اذا دخل
رمضان وفي رواية لمسلم اذا كان رمضان وفي الصحيح لا تقدموا رمضان و
في الصحيح بني الاسلام على خمس منها صوم رمضان واشباه هذا كثيرة معروفة

فصل ومن ذلك ما نقل عن بعض المتقدمين انه يكره ان يقول سورة البقرة سورة

النا

النساء سورة الدخان والعنكبوت والروم والاحزاب وشبه ذلك قالوا
وانما يقال السورة التي يذكر فيها البقرة والنحل ويذكر فيها النساء وشبه ذلك
قلت وهذا خطأ مخالف للسنة وقد ثبت في الاحاديث استعمال ذلك فيما لا يحصى
كقوله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة
كفتاه هذا الحديث في الصحيحين واشباهه كثيرة لا تنحصر فصل ومن ذلك ما
جاء مصطرف رحمه الله تعالى انه كره ان يقال ان الله تعالى يقول في كتابه قال
وانما يقال ان الله تعالى قال كأنه كره ذلك لكونه لفظا مضارعا ومقتضاه الاستقبال
وقول الله تعالى هو كلامه وهو قديم قلت وهذا ليس بمقبول فقد ثبت في
الاحاديث الصحيحة استعمال ذلك من جهات كثيرة وقد نبهت على ذلك
في شرح صحيح مسلم وفي كتاب ادب القراء قال الله تعالى والله يقول الحق وهو
صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز
وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وفي صحيح البخاري في تفسير لن تنالوا البر
قال ابو طلحة يا رسول الله ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا الحديث

كتاب جامع الدعوات اعلم ان غرضنا بهذا الكتاب ذكر دعوات
مهمة مستحبة في جميع الاوقات غير مختصة بوقت او حال مخصوص واعلم ان هذا
الباب واسع جدا لا يمكن استقصاؤه ولا الاحاطة بعشر معشاره لكن اشير الى
المهم من عيونه فاول ذلك الدعوات المذكورة في القرآن التي لخص الله سبحانه
وتعالى بها عن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وعن الاخيار وهي كثيرة معروفة ومن ذلك ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فعله او علمه غيره وهذا القسم كثير
جدا تقدم جمل منه في الابواب السابقة وانا اذكر منه هنا جملا صحيحة تضم الى
ادعية القرآن وما سبق وبالله التوفيق ونرويها بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)